

# واقع الإرشاد في جامعة الموصل- دراسة ميدانية

هناء جاسم السبعراوي\*

## ملخص البحث:

يهدف البحث إلى التعرف على واقع الإرشاد لطلبة جامعة الموصل من خلال إجراء دراسة ميدانية عن عينة من طلبة الجامعة بلغة (100) مبحوث، ومن أهم نتائج البحث قلة الاهتمام بموضوع الإرشاد في جامعة الموصل.

## Directing status in mosul university Field study

### Abstract:

The research aims to identify the reality of guidance for students at the University of Mosul during a field study of a sample of university students in a language (100) Quested, and most important results of research lack of attention to the subject of counseling at the University of Mosul.

## المقدمة:-

يحظى موضوع الإرشاد بعناية واهتمام كبيرين من قبل بعض الدول من خلال ما تقدمه من جهود كثيفة من اجل رعاية طلبتها وتوجيههم الوجهة الصحيحة لتضمن لهم حياة دراسية مناسبة مهما كلفها ذلك العمل من وقت وجهد ، إيماناً منهم بأن لهذه الخدمات الإرشادية دورها الفاعل في خلق التكيف النفسي والاجتماعي لطلبتها. وطلبة جامعة الموصل أسوة بطلبة الدول الأخرى بحاجة إلى من يقدم لهم المساعدة ويرشدهم ويوجههم الوجهة الصحيحة ، فرعاية الطلبة والاهتمام بهم أمر موضوعي لأنهم يمثلون واحدة من الشرائح الاجتماعية المهمة في المجتمع إلى جانب ذلك فهم يشكلون دعامة رئيسة في بناء المجتمع

\* مدرس مساعد ، مركز دراسات الموصل

وتقدمه لذا وجب الاهتمام بالعمل الإرشادي وجعله عنصراً هاماً ضمن عناصر العمل التربوي ، فضلاً عن أن تقديم الخدمات الإرشادية لهم حقا من حقوقهم المشروعة وضرورة إنسانية اجتماعية في الوقت نفسه .

فالفرد خلال مراحل حياته المختلفة ومنها المرحلة الجامعية تواجهه العديد من المشكلات والعقبات فنجد من الضروري إيجاد صيغ ذات فعالية لاحتواء مثل هذه المشكلات وهذه مهمة تقع على عاتق المسؤولية التربوية والتي جزء من مهامها التخفيف وحل مشاكل الطلبة سواء كانت نفسياً أو اجتماعياً أو عاطفياً أو دراسياً ... الخ، ومساعدته على تجاوزها من خلال إتباع الأساليب الإرشادية الملائمة وبهذا فقد تغيرت مهمة الكلية من كونها عملية تلقين وحفظ ونقل التراث إلى الاهتمام بسلوك الطالب ومشاكله وشخصيته واتجاهاته وهي غاية في الأهمية لأنهم يمثلون مخرجات أساسية لهم دورهم الفاعل في بناء المجتمع وتقدمه. لذا ينبغي توجيه العناية والرعاية للطلبة والتصدي لمشكلاتهم وإرشادهم نظراً لتعدد الحياة الاجتماعية وتزايد أعباء الطلبة نتيجة الظروف الحالية التي نمر بها إلى جانب تزايد أعداد الطلبة، فمثل هذه الأمور تحتاج إلى ممارسة الإرشاد والأخذ به بجديّة كبيرة في جامعتنا لأنه يمثل نجاحاً تربوياً كبيراً خصوصاً وان الخدمات الإرشادية المقدمة تعد خدمات وقائية وعلاجية في آن واحد فضلاً عن كونها إحدى المحاور والأهداف الأساسية التي تتادي بها التربية الحديثة.

تضمن البحث أربعة مباحث، عني الأول بالإطار المنهجي للبحث، أما المبحث الثاني فقد تناول نشأة الإرشاد، في حين تناول المبحث الثالث أهمية الإرشاد الجامعي، أما المبحث الرابع خصص لغرض عرض وتحليل النتائج الخاصة بالبحث وكذلك التوصيات والمقترحات.

## المبحث الأول الإطار المنهجي للبحث

### تحديد مشكلة البحث:-

يحتل الإرشاد دوراً حيوياً مهماً في العملية التربوية إذ بدونها لا يمكن أن تستقيم العملية التعليمية بشكلها الصحيح فهما يمثلان وجهين لعملة واحدة فلا يمكن عزل أحدهما عن الآخر فكل واحد يكمل الآخر ، لذا يعد الإرشاد سمة من السمات الأساسية للنظم التربوية وذلك من خلال الخدمات التي يقدمها لعلاج العديد من المشاكل من خلال المتابعة ومعرفة

ظروف الطلبة المختلفة المحيطة بهم فضلا عن إيجاد الحلول المناسبة لمشكلاتهم وفي جامعة الموصل حيث يشكل طلبتها مصدر الاستمرارية والحيوية والتي يربو على آلاف الطلبة فهم بلا شك يعانون العديد من المشكلات والعقبات المتنوعة التي تفرزها المرحلة الجامعية بوصفها مرحلة على مفترق الطريق بين مرافقة متأخرة ومرحلة الرشد، ولذلك ينبغي توجيه العناية والاهتمام بأحوالهم الدراسية وأوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية وهذا الاهتمام يبرز لنا الدور المهم للخدمات الإرشادية المكمل للخدمات التعليمية التي يتلقاها الطالب في الجامعة حيث تنصب مهمة هذه الخدمات من خلال قيام المرشد في مساعدة الطلبة على تجاوز وحل مشكلاتهم .

من هنا جاءت فكرة بحثنا هذه لتسليط الضوء على واقع العملية الإرشادية في أروقة جامعة الموصل .

### **هدف البحث:-**

يهدف البحث الحالي إلى ما يلي:-

التعرف على واقع الإرشاد لطلبة جامعة الموصل.

### **أهمية البحث :-**

تكمن أهمية البحث فيما يأتي :-

١- تعد مرحلة الشباب الجامعي مرحلة أساسية وبالغة الأهمية فهم يمثلون ثروة الأمة ومستقبلها وعلى عاتقهم تقع مسؤولية النهوض بالمجتمع نحو الأفضل، لذا تعد رعايتهم من الأمور المسلم بها من خلال إعدادهم وتوجيههم والاهتمام بمشكلاتهم سواء أكانت دراسية، اقتصادية، اجتماعية، أم نفسية وذلك من خلال قيام الجامعة بوصفها واحدة من المؤسسات التربوية المسؤولة عن توجيه وإعداد الطلبة وتحسينهم وإرشادهم بالشكل الصحيح.

٢- إن نتائج هذا البحث يمكن أن تعطي المسوغات للمسؤولين والمختصين في الجامعة لإعادة النظر في الأنظمة والخطط والتعليمات الموضوعية عن موضوع الإرشاد ، وذلك من خلال إعطائهم تصور عن واقع الإرشاد في جامعة الموصل حتى يتسنى لهم العمل على وضع البرامج والخطط الجادة والساعية إلى تحسين الواقع الإرشادي للطلبة في الجامعة بما يخدم العملية التعليمية.

## نوع البحث ومنهجيته :-

يعد هذا البحث من البحوث الوصفية التحليلية، فقد تم من خلاله وصف وتحليل المجتمع المدروس واعتمدت الباحثة منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة منهجاً للبحث الحالي .

## عينة البحث:-

حاولت الباحثة أن تكون العينة المختارة عرضياً والتي بلغت (١٠٠) مبحوث، فالأعداد الكبيرة للعينة تقابل الكليات ذات الأعداد الكبيرة من الطلبة والمتعددة الأقسام، أما الأعداد الصغيرة للعينة تقابل الكليات ذات الأعداد الأقل من الطلبة والأقسام .

## أدوات البحث:-

لجأت الباحثة إلى الاستعانة بالاستبيان كأداة رئيسة لجمع المعلومات، إذ وضعت فقراته بالشكل النهائي بعد أن عرض على مجموعة من الخبراء\* ذوي الاختصاص لتقويمه .

## مجالات البحث:-

ينحصر المجال البشري للبحث من (١٠٠) مبحوث من طلبة الجامعة.

انحصر المجال المكاني للبحث في جامعة الموصل .

امتدت الفترة الزمنية للبحث من ١ / ١٢ / ٢٠٠٩ إلى ١ / ٣ / ٢٠١٠.

## تحديد المصطلحات والمفاهيم:-

## الإرشاد:-

ينظر إلى الإرشاد على انه عملية تربوية تعليمية لقواعد سلوكية ومفاهيم أخلاقية يؤدي تعلمها إلى تغيير في شخصية الطالب وسلوكه وعلاقاته الاجتماعية<sup>(١)</sup>. ويعرف أيضاً على انه عملية ديناميكية هادفة بين فردين، تتنوع أساليبيهما تبعاً لحاجة الطالب وما يميز هذه العلاقة المشاركة المتبادلة بين المرشد والطالب ومساعدة الطالب على تقرير المصير وفهم الذات<sup>(٢)</sup>.

\* ١- عبد الفتاح محمد فتحي ، أستاذ مساعد ، كلية الآداب، جامعة الموصل.

٢- خليل محمد الخالدي، أستاذ مساعد ، كلية الآداب، جامعة الموصل.

٣- شفيق إبراهيم صالح ، أستاذ مساعد ، كلية الآداب، جامعة الموصل.

٤- موفق ويسى محمود، أستاذ مساعد ، كلية الآداب ، جامعة الموصل.

أما تعريفنا الإجرائي للإرشاد :- عبارة عن مجموعة من الخدمات التي يقدمها المرشد للطلاب عن طريق الجلسات الإرشادية لغرض إيجاد الحلول المناسبة للمشكلات التي تعترض طريقه.

### **ولعملية الإرشاد أساليبها المتعددة فهي كالآتي:-**

#### **أولاً: الإرشاد الفردي: Individual Counseling**

هو إرشاد عميل واحد وجها لوجه في مقابلة تجري في مكان خاص يستمع فيها المرشد ويحاول فهم المسترشد ومعرفة ما يمكن تغييره في سلوكه بطريقة وبأخرى ويتطلب الإرشاد الفردي أن تسود جو المقابلة الثقة والشعور بالتقبل المتبادل والاطمئنان والتسامح .

#### **ثانياً: الإرشاد الجماعي: Group Counseling**

هو إرشاد عدد من الأفراد ممن تتشابه مشكلاتهم واضطراباتهم معاً في جماعات صغيرة مثل مجموعة إرشادية أو فصل دراسي ، وقد تكون المشاكل التي يعاني منها أفراد المجموعة مشاكل مستمرة أو مؤقتة ، فيكون الإرشاد وسيلة لحلها في إطار العلاقة المهنية القائمة بين المرشد وجماعة المسترشدين<sup>(٣)</sup>.

#### **ثالثاً: الإرشاد المباشر: Directive Counseling**

هو الإرشاد المتمركز حول المرشد الذي يقدم المساعدة والنصح مباشرة ويناقش القرارات ويقدم الحلول الجاهزة ويعلم المسترشد ويخطط له في ضوء علمه وخبرته لأن المسترشد تتقصه المعلومات في حل مشكلاته.

#### **رابعاً: الإرشاد غير المباشر: Non-Directive Counseling**

المرشد وفقاً لهذه الطريقة يؤكد اتجاهه لتقبل المسترشد ورغبته في تفهم سلوكه ويحاول أن يرى المشكلة بعين المسترشد ويسمح للمسترشد بالتعبير عن شعوره ولا يتدخل المرشد في إصدار حكم على ذلك أو إجبار المسترشد على الكلام<sup>(٤)</sup>.

#### **خامساً: الإرشاد الاختياري: Selective Counseling**

هي طريقة اختيارية توفيقية بين طرق الإرشاد المختلفة به بما يناسب ظروف المرشد والمسترشد والمشكلة والعملية الإرشادية بصورة عامة ، فقد يجمع المرشدين بين عدة طرق إرشادية ويختار من كل طريقة ما يناسب مشكلة المسترشد<sup>(٥)</sup>.

أما عن أنواع الإرشاد فهناك عدة أنواع تتمثل بالإرشاد التربوي والديني والمهني والنفسي والأسري والاجتماعي والأخلاقي والصحي وإرشاد الأطفال وإرشاد الكبار وإرشاد الشباب .

### المبحث الثاني أولاً: نشأة الإرشاد

ترجع نشأة الإرشاد إلى الفلسفة الإغريقية متمثلة " بأرسطو وأفلاطون " ويرى البعض الآخر انه يرجع إلى فلاسفة المدارس الانكليزية مثل (لوك وبيركلي وهوم) وخلال القرون السابقة اقتصر مفهوم الإرشاد على المجال الديني الذي كانت تتولاه المؤسسات الدينية من مساجد وكنائس وغيرها ، لذا فانه كان محدودا يتركز على جانب واحد من جوانب شخصية الإنسان وتقويمها<sup>(٦)</sup>.

لقد بدأت حركة الإرشاد التربوي عندما نشر (كيلي kelee عام ١٩١٤) رسالته عن الإرشاد التربوي في كلية المعلمين بجامعة كولومبيا وكان هدف الإرشاد في نظره مساعدة الطالب على اختيار نوع الدراسة الملائمة له ، وفي عام ١٩١٩ نشر (قانون اسبيته) الذي ساعد على نمو وتطور ميدان التوجيه المهني في المدارس ، وفي عام ١٩٢١ تولت السلطات التربوية في انكلترا مهمة التوجيه والإرشاد للتلاميذ في المدارس المختلفة بصورة رسمية، إذ أنشأ المعهد القومي لعلم النفس الصناعي لتقديم المساعدات الفردية فيما يتعلق بالمهنة<sup>(٧)</sup>.

وفي مطلع القرن العشرين أيضا بدأ التوجيه المهني في السويد حيث كان موجهاً للشباب وخصص نشاطه الأساسي للأحداث الذين هم على وشك مغادرة المدرسة الابتدائية . وفي نهاية الأربعينات وبداية الخمسينات شهد العالم مولد علم النفس الإرشادي وكان المهني يمثل القوة الدافعة الأولى للإرشاد ، إذا تركز اهتمام الإرشاد في تلك الفترة على تنمية الجوانب الايجابية في نمو الإنسان عن طريق تنمية القوة في سلوكه، واعتبرت الستينات مرحلة تحديد الهوية في تطوير الإرشاد .

وفي عقود السبعينات والثمانينات استمرت محاولات الوصول إلى تعريف أفضل للإرشاد وتحديد أدق لدور المرشد وتبلور الدور الإنمائي للإرشاد في تقرير (يفي Evy) الذي حاول الجمع بين عدة تقارير للشؤون المهنية حول الأدوار التي يقوم بها المرشد<sup>(٨)</sup>، أما

في الدول العربية فقد أصبحت الحاجة إلى التوجيه والإرشاد حاجة ملحة نتيجة التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي حدثت في المجتمع العربي ، حيث اتجه العرب نحو التصنيع واقتباس الأساليب الغربية، فمن مظاهر هذه التغيرات التحولات التي طرأت على المجتمع العربي وهي الانتقال من المجتمع الزراعي إلى المجتمع الصناعي والحياة المدنية المعقدة وتفكك العلاقات الإنسانية البسيطة بين الأفراد والتغير في القيم والاتجاهات وضعف الثقة بالنفس من خلال العزلة التي يعاني منها الأفراد وأصبح كل فرد يعاني من مشكلة إلى جانب عدم تدخل الآخرين بذلك، فضلا عن مشاكل الآخرين في ظل هذه المجتمعات ومن ضمنها قطاع الطلبة فهم بحاجة إلى من يستمع إلى مشاكلهم ويقاسمهم أحزانهم وأفراحهم لذلك بدأ الاهتمام بمشكلات الطلبة نتيجة للتغيرات التي طرأت على الأسرة في ظل الأوضاع الجديدة الصناعية وابتعاد الأم والأب عن المنزل وانشغال الأسرة في تهيئة متطلبات الحياة المعاشية وظروفها، فأصبح من الصعب على الوالدين متابعة أمور أبنائهم على الوجه الأكمل، لذا فأصبحت الأسرة وفقا لتلك الأوضاع تحتاج إلى من يساعدها ويقدم لها الخدمات<sup>(٩)</sup>، ومنها الخدمات الإرشادية في المؤسسات التربوية ومنها الجامعة وذلك للاهتمام بشخصية الطالب ومساعدته لحل ما يواجهه من مشكلات ، لذا حاولت بعض الأقطار إدخال خدمات الإرشاد ضمن برامجها كعملية تربوية متممه للجوانب المعرفية والتعليمية<sup>(١٠)</sup>، وتعد مصر من أوائل الدول العربية التي طبقت خدمات التوجيه في وزارة التربية والتعليم حيث ظهرت حركة الإرشاد فيها منذ عقود الثلاثينات، إذ تم تقديم الخدمات الإرشادية في إطار خدمات علم النفس العلاجي، ويقوم جهاز الخدمة الاجتماعية بالإشراف على الخدمات المتوفرة للطلاب، وفي لبنان ظهرت حركة التوجيه والإرشاد في أوائل الخمسينات من خلال الدورات التدريبية للمعلمين، وفي أوائل السبعينات ادخل التوجيه ضمن برنامج إعداد معلمي التعليم الثانوي في كلية التربية بالجامعة اللبنانية ، أما في الجزائر فقد أقيم (٤٦) مركزاً للتوجيه والإرشاد موزعة على المدن الجزائرية، وفي المملكة العربية السورية كانت بدايات الإرشاد عام ١٩٥٤، إذ قدم على شكل إشراف على النواحي الاجتماعية وعملية التكيف للحياة داخل المدرسة<sup>(١١)</sup>، أما في الأردن فقد بدأ التوجيه والإرشاد كمحاولة أولية في جامعة بيرزيت عام ١٩٦٢ وتبعها الجامعة الأردنية حيث عملت على تقديم خدمات التوجيه والإرشاد سنة ١٩٦٥ وقد حذت حذوها جامعة اليرموك منذ نشأتها عام ١٩٧٦<sup>(١٢)</sup>.

وفي العراق فقد أولت الحكومة آنذاك القطاع التربوي كل رعاية واهتمام ومنها تجربة الإرشاد فكانت المحاولات الأولى بعد عام ١٩٦٨ من خلال الاهتمام بتوفير الخدمات الإرشادية في مدارس الجمهورية العراقية ، هذا وقد اعتبر بعض الباحثين ما قام به مركز البحوث التربوية والنفسية بجامعة بغداد عام ١٩٧٠ بداية منظمة لإدخال الإرشاد في النظام التربوي في العراق وذلك بعد أن قام المركز بتطبيق تجربة الإرشاد التربوي في كلية بغداد ، إذ تركزت التجربة على دراسة معدلات الطلاب في المواد الدراسية وميولهم وبعض أحوالهم النفسية والاجتماعية بشكلٍ منظم<sup>(١٣)</sup>، هذا مما دعى إلى صدور المادة (١٣ لسنة ١٩٧٢) باستحداث قسم للتقويم والتوجيه حيث تركز الاهتمام بالدراسة المقدمة حول إمكانية تطبيق الإرشاد وتم التطبيق الفعلي في عدد من المدارس عام ١٩٧٧<sup>(١٤)</sup>.

أما على المستوى الجامعي فقد عملت الجامعة المستنصرية على إدخال الخدمات الإرشادية منذ نشأتها ، إذ أنشئت أول وحدة للخدمات الإرشادية في قسم علم النفس بكلية الآداب في عام ١٩٧١ / ١٩٧٢ وتم تهيئة الملاكات التدريسية لها<sup>(١٥)</sup>.

أما في جامعة الموصل فقد بدأ بتطبيق البرنامج الإرشادي مع بداية تأسيس كلية التربية في سنة ١٩٧٥ حيث كان النشاط محصور في كلية التربية وبعد أن أصبح لهذا البرنامج أبعاد قامت فيما بعد بتعميمه على الجامعة\*.

### المبحث الثالث أهمية الإرشاد الجامعي

تهتم الجامعات والمؤسسات التربوية المختلفة بالإرشاد بوصفه ضرورة ملحة فرضتها التغيرات المتلاحقة والمتسارعة في المعرفة عامة والميدان التربوي خاصة، فهو جزء لا يتجزأ من التربية، مندمجاً فيها وليس مزيدياً عليها إذ يؤكد (فون Vaughan) انه لا يمكن التفكير في التربية والتعليم بدون التوجيه والإرشاد فالتربية تتضمن عناصر كثيرة من التوجيه والتدريس يتضمن عناصر كثيرة من الإرشاد<sup>(١٦)</sup>، فالإرشاد وفقاً لذلك يعد تجسيداً للعملية التربوية وسمة من سمات النظم التربوية الحديثة<sup>(١٧)</sup>، لأنه يقوم على أسس ومفاهيم

\* مقابلة أجرتها الباحثة مع /د. قصي توفيق غزال / مدير مركز طرائق التدريس في ٢١/١/٢٠١٠ .

وفلسفات جديدة تهدف إلى الاعتناء بشخصية الطالب ونموه من حيث النمو الاجتماعي والروحي والوجداني والخلقي والسلوكي فضلا عن تقديمه مجموعة من الخدمات للطالب<sup>(١٨)</sup>. وكما هو معلوم أن طلبة الجامعة في أي مجتمع من المجتمعات هم دعامة المجتمع فإذا كان المجتمع يسعى نحو بناء اجتماعي واقتصادي وسياسي سليم فان صرح هذا البناء لن يقوم إلا إذا قمنا بتوجيههم وإرشادهم، لذا فأن الحكمة تستدعي ضرورة توجيه العناية والرعاية إلى شريحة فعالة من المجتمع<sup>(١٩)</sup>، ألا وهي طلبة الجامعة إذ يشكلون فئة من فئات المجتمع ويحتلون ركناً أساسياً من أركانه فهم يمثلون القوة الاحتياطية التي سترشد المجتمع بالطاقات البشرية الشابة المعدة والمؤهلة علمياً وفنياً وثقافياً وتقنياً<sup>(٢٠)</sup>.

والجامعة تعد واحدة من المؤسسات التربوية المؤثرة في أعداد الطلبة وفي رقي المجتمعات لأنها تكون سلوكهم وتوجههم التوجيه السليم<sup>(٢١)</sup>، من خلال وظيفتها في تحقيق النمو الشامل لطلبتها من النواحي الجسمية والعقلية والانفعالية لتهيئة الكوادر القادرة على استيعاب التطورات العلمية والتكنولوجية من جهة والمنكيفة اجتماعياً بصورة ايجابية من جهة أخرى<sup>(٢٢)</sup>، وذلك من اجل تحقيق رسالتها وغايتها بتخريج جيل سليم وذي شخصية تتسم بالثقة والإخلاص أي بمعنى أن يكون التعليم فعالاً منتجاً<sup>(٢٣)</sup>، لذلك نجد ضرورة الاهتمام وتوجيه الجهود لرعاية الطلبة من خلال فهمنا للظروف المختلفة التي تميز هذه المرحلة العمرية سواء أكانت هذه الحقائق والمميزات مرتبطة بالظروف الشخصية أو بالظروف الاجتماعية أو الدراسية<sup>(٢٤)</sup>، فالطلبة في المرحلة الجامعية يواجهون بعض المشكلات خصوصاً وان هذه المرحلة تشكل فترة انتقال حرجة من حياة الطالب فهي مرحلة مختلفة تماماً عن المدرسة الثانوية إذ تكثر مشكلاتهم<sup>(٢٥)</sup>، التي تختلف باختلاف الأفراد واختلاف ظروفهم النفسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية<sup>(٢٦)</sup>، فهناك مشكلات ذو طابع أكاديمي تتمثل في انخفاض الجدية لدى طلبتنا ، فطلبتنا اليوم أضحوا قليلاً الصبر على البحث والمطالعة والمثابرة وعليه فان حب الوصول بأقل قسط من التعب والبذل صفة بارزة من صفاته غير الحميدة اليوم ، في الوقت الذي نلاحظ عدم إقبال الشباب على العلم والإبداع نرى العكس في البلدان المتحضرة التي تتبارى بإحراز السبق في المجالات العلمية والثقافية والفنية<sup>(٢٧)</sup>، إلى جانب التغيب عن المحاضرات التي أصبحت ظاهرة سلوكية منتشرة في الوسط الطلابي الجامعي ، تأجيل الامتحانات من قبل الطلبة، الغش في الامتحانات، التدخين لدى الطلبة، ضعف دافعية التحصيل لدى الطلبة، عدم مشاركة الطلبة في المحاضرة، ضعف

مستوى الطموح الدراسي، مشكلات التكيف الدراسي والشخصي، ارتفاع نسبة الرسوب، العلاقة بين الطلبة أو بين الطلبة والتدريسيين فضلا عن مشكلات تتعلق بعدم رغبة الطالب بالقسم أو الكلية التي ينتمي إليها ناهيك عن مشكلات تتعلق بعدم الالتزام بالتعليمات الخاصة بالقسم والكلية والجامعة، أما بخصوص المشكلات التي تتخذ الطابع الاجتماعي فتتمثل بالنزاعات القومية، النقل، التكاليف المادية، العلاقات بين الجنسين، انخفاض المستوى الأمني، مشكلات الطلبة الوافدين والتي تتمثل (بالسكن، البعد عن الأهل، المعيشة، وغيرها) فضلا عن المشكلات الأسرية التي يعاني منها الطلبة. وهناك مشكلات ذو طابع نفسي والمتمثلة بالضغوط النفسية والتي يعانها عموم طلبتنا، حيث قتال الشوارع والسيارات المفخخة والعبوات الناسفة والصدمات المسلحة والاعتقالات والمداهمات، هذا ما ينتج عنه حالات القلق والانفعال والكبت وتغيير المزاج النفسي والضيق والتصرفات العصبية... وغيرها مما لها انعكاسات كبيرة في شخصيات الطلبة الجامعيين اليوم فمثل هذه المشكلات لدى طلبة الجامعة ولدت حاجة ماسة إلى وجود الخدمات الإرشادية المكملة للخدمات التعليمية البحثية التي يتلقاها الطالب.

إذ نجد أن معظم الجامعات في العالم تولي عناية خاصة للبرامج والخدمات الإرشادية الوقائية والعلاجية المطلوبة والتي تعينهم على تجاوز مشكلاتهم والتي تقدم بصورة مستقلة ضمن مراكز الإرشاد والخدمات النفسية أو تلك التي يقدمها التدريسيين أو مرشدي الصفوف بصورة خاصة<sup>(٢٨)</sup>، إذ أن لخدمات الإرشاد والتوجيه دور كبير في مساعدة الطالب الجامعي وحسن توجيههم والتعرف إلى الحاجات النفسية والتربوية للشباب فضلا عن العقوبات الشخصية والاجتماعية التي تحول بين الطلبة<sup>(٢٩)</sup>، فأهمية الإرشاد تأتي في التقليل من حدة المشكلات وتخفيفها ومساعدة الطلبة في فهم أنفسهم وحل مشاكلهم وإشباع حاجاتهم النفسية والاجتماعية والاقتصادية والأكاديمية<sup>(٣٠)</sup>، ولا يقتصر دور الإرشاد على الأشخاص الذين يعانون من مشكلات أو يواجهون صعوبات سواء أكانت سلوكية أم عاطفية أم معرفية... الخ ولا يقتصر استخدامه في وقت الأزمات والمشكلات وإنما يقدم الإرشاد لجميع الطلبة بلا استثناء بمساعدتهم على التكيف<sup>(٣١)</sup>، علماً أن الشخص الذي يقوم بالعملية الإرشادية إما تدريسي أو مرشد مختص، وفي جامعتنا التدريسي هو الذي يقوم بمهمة الإرشاد كونه مسؤول عن رعاية الطلبة في النواحي النفسية والاجتماعية والجسمية فضلا عن رعايته للناحية العقلية في المادة العلمية التي يقدمها المدرس لهم والسبب في ذلك هو أن المدرس

أكثر احتكاكاً بالطالب وأكثر معرفة لخصائص نموه المختلفة ويستطيع أن يدرك ما يحسه ويشعر به وذلك على أساس أن التدريسي في الجامعة قائداً فضلاً عن كونه معلماً ومربياً يتطلب معرفة طاقات الطلبة وقدراتهم وما يواجهون من صعوبات ومعوقات تقف حائلاً في طريق استثمار هذه الطاقات<sup>(٣٢)</sup>، فالدور الذي يمكن أن يؤديه سيصر الطلبة بمشكلاتهم ومساعدتهم في التفكير السليم لمواجهة ما يعترض سبيلهم والعمل على حلها وتوفير طرق علاجها، إلى جانب مساعدتهم في الاهتداء إلى أساليب الدراسة الصحيحة وطرق البحث العلمي بجانب اكتساب العادات السليمة والتخلص من العادات الضارة، من هنا يمكن القول أن مهمة الكلية لم تعد قاصرة على الحفظ والتلقين بل امتدت إلى الاهتمام بسلوك الطالب واتجاهاته وشخصيته لذلك أصبح الإرشاد وفقاً لتلك المعايير حاجة ملحة وضرورية في جامعتنا لأنه يدعم العملية التعليمية ويسهل مهمة العمادات والهيئات التدريسية في حل المشكلات التي تجابه الطلبة<sup>(٣٣)</sup>.

#### المبحث الرابع عرض وتحليل نتائج استمارة الاستبيان

قبل الدخول في تحليل البيانات الخاصة بالبحث لابد من إعطاء نبذة عن واقع الإرشاد في جامعة الموصل ، حيث يوجد هناك لجنة مركزية\* والتي شكلت بتاريخ ٢٠٠٨/٣/٦ ، عمل هذه اللجنة ينصب على متابعة اللجان الفرعية الموجودة في الكليات من خلال الاجتماع معهم بشكل دوري، أما عن اللجان الفرعية الموجودة في الكليات فهي تتولى مهمة متابعة العملية الإرشادية في الكلية إلى جانب مطالبتها من كل قسم بتسمية لجان إرشادية داخل القسم مهمتها توزيع الطلاب على المرشدين (الأساتذة) فضلاً عن مطالبة الأستاذ (المرشد) بكتابة تقرير عن عدد اللقاءات والجلسات الإرشادية التي قام بها ثم تعمل هذه اللجان بجمع التقارير ورفعها إلى اللجنة المركزية في الجامعة للاطلاع عليها\*\* وفيما يلي نقوم بعرض النتائج التي

\* د/ نزار مجيد قبيع / مساعد رئيس الجامعة للشؤون العلمية ، د/ عدنان صفاوي / مساعد رئيس الجامعة للشؤون الإدارية  
د/ فاضل إبراهيم / عميد كلية التربية الأساسية ، د/ الهام خطاب / أخصائية نفسية ، د/ قصي توفيق غزال / مدير مركز طرائق التدريس ، د/ محفوظ سيدان / أخصائي نفسي ، د/ باسل محمد الجليبي / أخصائي نفسي ، د/ فاتح أبلحد فتوح / أخصائي نفسي ، د/ شلال حميد سليمان / أخصائي اجتماعي.

علما أن اللجنة أغلبها ذات اختصاصات نفسية وعملية الإرشاد تحتاج إلى مختصين أكثر منهم الاجتماعيين والتربويين وليس اقتصرها على الجانب النفسي.

\*\* مقابلة أجريت مع رئيس لجنة الإرشاد المركزية في الجامعة د/ نزار مجيد قبيع بتاريخ ٢٠١٠/١/١٤.

توصل إليها البحث والتي نتناولها بالوصف والتحليل من خلال الفقرات التي تضمنتها الاستمارة الاستبائية.  
**أولاً: البيانات الأولية:-**

**جدول رقم (١) يوضح جنس المبحوثين**

الجنس	التكرار	%
ذكر	٤٩	%٤٩
أنثى	٥١	%٥١
المجموع	١٠٠	%١٠٠

نلاحظ من نتائج الجدول أعلاه أن النتائج جاءت تقريباً متماثلة لكلا الجنسين ، إذ بلغت نسبة الذكور %٤٩ يقابلها الإناث بنسبة %٥١ وهذه النسبة يمكن أن تفيدنا في إعطاء صورة واضحة عن طبيعة وواقع الإرشاد في الجامعة من وجهة نظر كلا الجنسين من الطلبة.

**جدول رقم (٢) حجم العينة لكل كلية**

الكلية	طب أسنان	طب	طب بيطري	صيدلة	هندسة	تقنية	زراعة و غابات	مجموع	المجموع الكلي
التكرار	٨	٤	٦	٤	٧	٢	٤	٣٥	١٠٠
%	%٨	%٤	%٦	%٤	%٧	%٢	%٤	%٣٥	
الكلية	علوم حاسبات	علوم	تقانات البيئة	تمريض	تربية	تربية أساسية	تربية بنات	مجموع	
التكرار	٥	٦	٣	٤	٩	٨	٢	٣٧	%١٠٠
%	%٥	%٦	%٣	%٤	%٩	%٨	%٢	%٣٧	
الكلية	تربية رياضية	آداب	فنون جميلة	آثار	حقوق	علوم سياسية	إدارة واقتصاد	مجموع	
التكرار	١	٧	٣	٢	٤	٤	٥	٢٨	
%	%١	%٧	%٣	%٢	%٤	%٤	%٥	%٢٨	

من ملاحظتنا للجدول أعلاه نلاحظ أن الباحثة حاولت ضم جميع كليات الجامعة إلى عينتها لتكون ممثلة لمجتمع البحث وقد جاءت النتائج كالتالي: كلية طب الأسنان ٨%، الطبية ٤%، طب بيطري ٦%، صيدلة ٤%، هندسة ٧%، تقنية ٢% زراعة وغابات ٤%، علوم حاسبات ٥%، علوم ٦% تقانات البيئة ٣%، تريض ٤%، تربية ١٠%، تربية أساسية ٨%، تربية بنات ٢% تربية رياضية ١%، آداب ٧%، فنون جميلة ٣%، آثار ٢%، حقوق ٤%، علوم سياسية ٤%، إدارة واقتصاد ٥%.

### ثانياً: البيانات العامة:-

جدول رقم (٣) مفهوم المبحوثين عن العملية الإرشادية

المجموع	لا اعلم	نشاط لا صفي	توجيه وحل مشاكل	توجيه	ما هو مفهومك عن العملية الإرشادية
١٠٠	١٣	٨	٥٤	٢٥	ك
%١٠٠	%١٣	%٨	%٥٤	%٢٥	%

من ملاحظة الجدول تبين لنا أن أكثر من نصف العينة والبالغة ٥٤% أجابوا على أن العملية الإرشادية هي توجيه وحل المشاكل وهذا هو المفهوم والمعنى الصحيح والصائب فهذا الإدراك للمفهوم يأتي نتيجة تراكم الخبرة المستقاة من تجربة الإرشاد التي طبقت في مدارسهم الثانوية من خلال وجود أخصائي اجتماعي يمارس دوره في الاهتمام بالطلبة ومشاكلهم وإرشادهم إلى الطريق الصحيح نتيجة لهذا الأمر تكونت في أذهان الطلبة الفكرة الصحيحة لمسار العملية الإرشادية، في حين جاءت إجابات باقي أفراد العينة والتي بلغت ٤٦% بين عملية توجيه ونشاط لا صفي ولا اعلم وهذا يعود إلى تشوش الفكرة والرؤية لديهم وعدم إدراكهم للمفهوم الصحيح لمعنى العملية الإرشادية.

جدول رقم (٤) حضور الجلسات الإرشادية

المجموع	لا	نعم	حضور جلسات إرشادية
١٠٠	٦٢	٣٨	ك
%١٠٠	%٦٢	%٣٨	%

فقد أظهرت لنا نتائج الجدول أن ٦٢% من مجموع إجابات المبحوثين أجابوا بعدم حضورهم للجلسات الإرشادية وهذا مؤشر على وجود قصور، أو ضعف، أو خلل في بعض

الكليات بخصوص الجلسات الإرشادية وهذه النتيجة تشير إلى عدة أمور منها عدم الأخذ بموضوع الإرشاد بجدية واهتمام كافٍ في بعض الكليات من قبل القائمين بالعملية الإرشادية من خلال قيامهم بتعريف الطلبة وتوعيتهم بأهمية الإرشاد ومناقشة فوائده وبيان نتائجه الايجابية، فخلق الوعي الصحيح للعملية الإرشادية وأهميتها في حياة الطالب الجامعي يمكن أن يكون له نتائج ايجابية في تزايد حضور الطلبة إلى الجلسات الإرشادية، وهناك أمور أخرى متعلقة بالطلبة أنفسهم فهناك بعض الطلبة ممن يظهرون عدم مبالاهم لمثل هكذا مواضيع والعمل على إنجاحها فنجد مثلا من الطلبة يفضلون الذهاب إلى النادي أو الانترنت أو التجوال في الكلية على حضور جلسة إرشادية هدفها الأساسي حل مشاكلهم المختلفة، أو قد يكون السبب يعود إلى موعد انعقاد الجلسات الإرشادية في نهاية الدوام الرسمي هذا مما يضطر اغلب الطلبة إلى المغادرة والذهاب إلى المنزل بدلا من حضورها، في حين أن هناك ٣٨% من مجموع أفراد العينة قد حضروا هذه الجلسات وهي نسبة قليلة وتدل على عدم إدراك الطلبة لأهمية الإرشاد.

جدول رقم (٥) الواقع الفعلي للجلسات الإرشادية

عدد الحاسبات	ك	%	اهم المشكلات التي طرحت بالجلسات الإرشادية	ك	ت.م	مدى حصولهم على حلول	ك	%	تقييم العملية الإرشادية	ك	%
مرة واحدة	٢٦	٦٨,٤%	مشكلات دراسية	٣١	١	نعم	٢٨	٢٨%	مفيدة	٧	١٨,٤%
مرتين	٨	٢١%	مشكلات اجتماعية	١٢	٢				غير مفيدة	١٠	٢٦,٣%
ثلاث مرات	٢	٥,٣%	مشكلات نفسية	٣	٣	لا	١٠	١٠%	مفيدة إلى حد ما	٢١	٥٥,٣%
اربع مرات	٢	٥,٣%	مشكلات اقتصادية	٢	٤						
المجموع	٣٨	١٠٠%				المجموع		٣٨%	المجموع	٣٨	١٠٠%

أظهرت إجابات المبحوثين الذين أجابوا بـ(نعم) عن السؤال السابق من الجدول أعلاه أن النسبة الأكبر لعدد الجلسات الإرشادية المنعقدة كانت لفقرة جلسة واحدة إذ بلغت نسبتها ٦٨،٤% ومن المعلوم أن جلسة واحدة لا تفي بالغرض المطلوب في التعرف على مشاكل الطلبة أو القيام بمهمة تقديم النصح والتوجيه وإرشادهم ، فهذه النسبة تشير بدون شك إلى أن موضوع الإرشاد لم يلق الاهتمام والرعاية الكافية والمطلوبة في نفوس القائمين بالعملية الإرشادية إلى جانب ذلك قصور اللجان الموجودة في الكليات والتي محور عملها متابعة مثل هذه الأمور بشكل عملي على أرض الواقع.

أما فيما يتعلق بأهم المشكلات التي طرحت بالجلسات الإرشادية فقد حصلت المشكلات الدراسية على المرتبة الأولى وهذا يعود إلى ظهور العديد من الظواهر السلبية داخل الوسط الطلابي منها انخفاض الجدية لدى الطلبة، الغيابات، الانقطاع عن الدوام، تأجيل الامتحانات، عدم المبالاة بأهمية العلم ... الخ فمثل هذه المشكلات بالتأكيد تحتاج إلى التغلب عليها أو الحد منها لان وجودها سيؤثر سلباً على المسيرة التعليمية وتراجعها إلى الوراء وبهذا الأمر يمكن أن تتحول الجامعة إلى مجرد مصانع تقوم بإنتاج متعلمين كما لا كيفاً.

في حين حصلت المرتبة الثانية للمشكلات الاجتماعية، أما المشكلات الاقتصادية والنفسية فقد حصلتا على المرتبتين الثالثة والرابعة، فعدم التطرق لمثل هذا النوع من المشكلات يعزى إلى اعتقاد القائم بعملية الإرشاد بان هذا النوع من المشكلات ليس من اختصاصه على الرغم أن عملية الإرشاد هي عملية شاملة ترمي إلى الاعتناء بشخصية الطالب من جميع النواحي سواء أكانت جسمية أو نفسية أو اجتماعية ... الخ من اجل بناء شخصية قوية سليمة قادرة على تحمل المسؤولية لذا يتحتم الأمر قيام الأستاذ (مرشد الصف) بالتعمق أكثر بالطالب ومعرفة كل ظروفهم وأحوالهم فهناك طلبة يعانون من مشكلات قد يكون أسبابها اقتصادية أو نفسية تؤثر سلباً في تعثرهم بمسيرتهم الدراسية فهناك على سبيل المثال الظروف الاقتصادية الصعبة أو الحالات النفسية المتمثلة بالكآبة والقلق ... الخ.

أما فيما يتعلق بمسألة حصول العينة على حلول لمشكلاتهم فقد اتضح لنا أن ٢٨% من مجموع إجابات المبحوثين أكدوا على عدم حصولهم على حلول للمشكلات التي يواجهونها وهذا دليل واضح على طبيعة الجلسات الإرشادية المقدمة في الكليات بأنها عملية توجيه وتقديم النصح دون تقديم الحلول المناسبة لهم وهذا يتنافى مع مفهوم الإرشاد كونه

عملية توجيه وحل مشاكل في حين هناك ١٠% من أفراد العينة أجابوا بأنهم حصلوا على حلولاً لمشكلاتهم .

وحول تقييم المبحوثين للعملية الإرشادية فقد تبين لنا أن أكثر من نصف العينة البالغة ٥٥,٣% أكدوا أن فائدتها محدودة وهذا الأمر يعود إلى طبيعة الجلسات الإرشادية المنعقدة والتي هي في أغلبها كانت تتناول الموضوعات العامة وليس الخاصة أي إرشاد جماعي يقدم داخل الصفوف فقط في حين أن هناك من المبحوثين لديهم مشكلات وحالات خاصة يرغبون مناقشتها في حين أن هناك ١٠% أشاروا إلى عدم فائدتها و٧% قالوا أنها مفيدة.

جدول رقم (٦) أسباب عدم حضور الجلسات الإرشادية

المجموع	لا توجد متابعة للمشكلات	تتغيب أنت عن الجلسات	لا توجد جلسات إرشادية	في حالة الإجابة بلا ما هي الأسباب
١٠٠	١٣	٧	٤٢	ك
%١٠٠	%١٣	%٧	%٤٢	%

تبين من نتائج الجدول إن معظم المبحوثين وبنسبة ٤٢% من مجموع إجابات أفراد العينة أجابوا بعدم وجود جلسات إرشادية في كلياتهم وهذا دليل على القصور لدى بعض الكليات إلى جانب عدم اخذ موضوع الإرشاد مكانته ألحقه في نفوس المسؤولين في كلياتهم، علماً أن هناك لجان إرشادية شكلت في كل كلية إلى جانب تخصيص مرشد لكل مرحلة إلا أن الواقع يعكس لنا صورة أخرى وهي عدم وجود تطبيق فعلي وعملي لهذا الموضوع وبقائه (حبر على ورق) لدى بعض الكليات وهناك من العينة من أجابوا وبنسبة ١٣% بعدم وجود متابعة واهتمام كافي في مشكلاتهم، في حين أن ٧% من العينة أشاروا إلى تغييبهم عن الجلسات.

جدول رقم (٧) تفضيل وجود أخصائيين

المجموع	لا	نعم	تفضل وجود أخصائيين
١٠٠	٢	٩٨	ك
%١٠٠	%٢	%٩٨	%

وعند سؤال المبحوثين عن مدى رغبتهم بوجود أخصائي ، أجابوا وبلغام كبير وبنسبة ٩٨% عن رغبتهم الشديدة لوجود الأخصائي حيث إن من المؤكد أن دور الأخصائي النفسي أو الاجتماعي يختلف عن دور التدريسي فدوره ينصب بالدرجة الأساس في معالجة

المشكلة والعمل على متابعتها باستمرار سواء داخل الجامعة أو خارجها فقد يتطلب منه طبيعة عمله أن يقوم بزيارات ميدانية أو إجراء الاتصالات الهاتفية مع أولياء الأمور لمناقشتهم ومعرفة ظروف الطالب، فهناك من الطلبة مثلاً من يعانون من حالات وأزمات نفسية تحتاج إلى جهود علاجية كثيفة ولفترات طويلة وهنا يأتي دور الأخصائي النفسي من خلال دراسة الحالة وتشخيصها ووضع الخطط العلاجية إلى جانب ذلك هناك من الطلبة قد يكونون متعثرين بالدراسة لأسباب اجتماعية أو دراسية والتي يكون لها تأثيراً على الطالب وهنا يأتي دور الأخصائي الاجتماعي في مساعدة هؤلاء الطلبة على اجتياز هذه المشكلات من خلال متابعتهم ورعايتهم والاتصال المباشر مع أولياء الأمور والهيئة التدريسية أي حسب نوع المشكلة من أجل وضع الحلول المناسبة لها فالأخصائي هو الشخص المتأهل للقيام بتلك المهام لما يمتلكه من مهارات وإمكانيات مهنية عالية.

#### جدول رقم (٨) مكان مخصص للمرشد

المجموع	لا	نعم	وجود مكان للمرشد
١٠٠	-	١٠٠	ك
%١٠٠	-	%١٠٠	%

من ملاحظة الجدول أعلاه تبين لنا أن ١٠٠% من أفراد العينة يفضلون وجود مكان خاص لعمل المرشد وهذا يعود إلى أن هناك من الطلبة من يشعر بالإحراج أو الارتباك أو الخجل من عرض مشكلته فيحتاج إلى وجود مكان خاص لمراجعة المرشد والكشف عن ما يخفيه الطالب في داخله من مشكلات وموضوعات فوجود المرشد في مكان خاص تعد من الوسائل المهمة لكل من الطالب والمرشد معاً، فمن جهة المرشد مساعدته في القيام بعمله من حيث تشخيص المشكلة ومناقشة الطالب في محتواها من أجل تقديم المعالجات الصحيحة والمناسبة له، ومن جهة الطالب تكمن أهميتها في التكلم بحرية والشعور بالارتياح وعدم الإحراج من خلال عرض ما بداخله من مشكلات وانفعالات.

#### جدول رقم (٩) نوع الإرشاد المفضل

المجموع	فردى وجماعى معا	جماعى	فردى	نوع الإرشاد المفضل
١٠٠	٥٢	٩	٣٩	ك
%١٠٠	%٥٢	%٩	%٣٩	%

وحول نوع الإرشاد المفضل لدى المبحوثين جاءت الإجابات ٥٢% من مجموع أفراد العينة يفضلون الإرشاد الفردي والجماعي معاً، فطبيعة الحال أن هناك نوعين من المشكلات فهناك مشكلات يغلب عليها الطابع الفردي والخاصة جداً ففي هذه الحالة تحتاج إلى أن يكون الإرشاد فردي لعدم القدرة على تناولها بحرية وبصراحة عن طريق الإرشاد الجماعي، في حين أن هناك مشكلات عامة تخص جميع الطلبة أي أن الجميع يكونون مشتركين بنفس الموضوعات والمشكلات ففي هذه الحالة يلائمها الإرشاد الجماعي الذي يقدم في الصفوف، في حين أن هناك في العينة من كافة يفضل أن يكون الإرشاد فردي فقط وبنسبة ٣٩% وربما يعود السبب إلى وجود مشكلات خاصة لديهم وهناك من أشار إلى النوع الجماعي فقط وبنسبة ٩%.

#### جدول (١٠) الجهة المفضلة في حال حدوث مشكلة ما

الوزن التكراري*	الجهة
٤٤٠	الأصدقاء
٤٣٤	الأهل
٣٧٣	الأقارب
٢٢٩	الأستاذ (مرشد الصف)
١٤٧	رئيس القسم

يتضح من الجدول أعلاه أن معظم أفراد العينة في حال تعرضهم إلى أي مشكلة فهم يلجأون إلى (أصدقائهم) والتي حصلت على المرتبة الأولى لأهميتهم والوثوق بهم، فضلاً عن توافقهم الفكري في عدم معارضة أحدهما الآخر وكما هو معروف أن المرحلة الجامعية تفرز العديد من المشكلات منها على سبيل المثال العاطفية أو الدراسية أو الاجتماعية التي تحتاج إلى دراية وخبرة، فلا يمكن أن يكون الأصدقاء هم الجهة الأمثل دائماً في حل مثل هذه المشكلات وتقديم التوجيه والنصح على الرغم من حصولها على المرتبة الأولى فلربما الكثير من الطلبة يقعون في مشاكل كثيرة نتيجة اعتمادهم على أصدقائهم في حين جاء في المرتبة الثانية (الأهل) وهذا يدل على سيادة القيم والتقاليد المتينة لدى بعض المبحوثين من

\* اختارت الباحثة الوزن (٥) للإجابة التي وضعت في الاختيار الأول والوزن (٤) للإجابة التي وضعت في الاختيار الثاني والوزن (٣) للإجابة التي وضعت في الاختيار الثالث (٢) للإجابة التي وضعت في الاختيار الرابع والوزن (١) للإجابة التي وضعت في الاختيار الخامس ثم حصلت الباحثة على الوزن التكراري لكل فقرة من مجموع حاصل ضرب وزن الاختيار في تكراره .

حيث عودتهم إلى أهاليهم في حال تعرضهم لأي مشكلة وهذه النتيجة تدل على طبيعة التنشئة الاجتماعية التي تغرس عند الشخص منذ الصغر منها مصارحة الأهل والاعتماد عليهم عند حدوث أي موقف يواجهونه وقد يكون هذا الأمر عند الطالبات أكثر من الطلاب بحكم طبيعة وتركيبه الفتاة في المدينة بين رجوعها في أخذ رأي أهلها (الأم ، الأخت ...) لما يمتلكونه من الخبرة والحكمة والموعظة والمعرفة التي تساعد في كيفية التعامل مع المشكلة وتقديم المشورة الصائبة لها، تلتها (الأقارب) في المرتبة الثالثة أما المرتبتان الأخيرتان (الرابعة والخامسة) كانت للأستاذ (مرشد الصف) و (رئيس القسم) فبخصوص الأول على الرغم من أهميته لأنه يمثل محور العملية التربوية إلا أننا نجد قلة من الطلبة من يقومون بمراجعته وذلك يعزى إلى عدة أمور منها عدم إدراك الطلبة بأهمية المرشد في مسألة تقديم المعالجة والحلول الصحيحة للطلبة (المسترشدين) للمشكلات التي يعانون منها، أو قد يكون السبب يعود إلى الطلبة أنفسهم في عدم معرفتهم كيفية التعامل مع المرشد، أو يعود إلى عمل المرشد ذاته بأنه عمل مزدوج ما بين التدريس والإرشاد لذلك يكون في كثير من الأحيان منشغل بالمحاضرات والبحوث وعدم تفرغه بشكل كافٍ للاستماع إلى الطلبة ومشاكلهم، أو قد يكون دور المرشد مهمش أي أن الكثير من الطلبة لا يشعرون بوجوده لذا نجد قلة من الطلبة من يراجعونه. أما بالنسبة لرئيس القسم فأسباب عدم اللجوء إليه تعود إلى انشغاله بالأمور الإدارية أو ربما يكون السبب يعود إلى عدم وجود علاقة طيبة تربط الطلبة مع رئيس قسمهم وعدم اهتمامه بالطلبة ومشاكلهم على الرغم من أن الطلبة جزء لا يتجزأ من مسؤولياته الإدارية.

#### **استنتاجات البحث :**

لقد أسفر البحث عن مجموعة من النتائج وهي كالآتي :-

- ١- امتناع العديد من المبحوثين عن حضور الجلسات الإرشادية المنعقدة في كلياتهم وهذا دليل واضح على قصور الإرشاد أو ضعفه في بعض كليات الجامعة.
- ٢- قلة عدد الجلسات الإرشادية في الكليات واقتصارها على جلسة واحدة فقط وهذا يدل على عدم اخذ موضوع الإرشاد بجدية رغم أهميته في العملية التعليمية، إلى جانب عدم تواجد جلسات إرشادية تعقد في بعض أقسام الكليات من الأساس.
- ٣- اقتصار اغلب الموضوعات التي تناقش في الجلسات الإرشادية على مشكلات أحادية الجانب على الأغلب على الرغم من أن الإرشاد شامل يعنى بجميع مشكلات الطالب.

- ٤- عدم حصول اغلب المبحوثين على حلول لمشكلاتهم وهذا مؤشر على قصور العملية الإرشادية في تقديم المعالجات الصحيحة لمشكلاتهم ومتابعتها.
- ٥- رغبة عدد كبير من المبحوثين في تخصيص أخصائيين اجتماعيين ونفسيين للقيام بمعالجة مشاكلهم، فمن المسلم به أن الأخصائي له دوره الفاعل ضمن البناء التربوي ، فلا مسوغ لترك الكليات بدون وجود أخصائي إلى جانب ذلك تبيين لنا أيضا رغبتهم بتخصيص مكان مناسب لعمل المرشد.
- ٦- يفضل اغلب المبحوثين الإرشاد الفردي والجماعي معاً وهذا النوع يكون حسب نوع وطبيعة المشكلة.
- ٧- اتجاه اغلب المبحوثين إلى الأصدقاء في حال تعرضهم لمشكلة ما دون اللجوء إلى المرشد ورئيس القسم المسؤولين مباشرة عن هموم الطلبة ومشاكلهم.
- ٨- هناك تصور واضح للمبحوثين عن مفهوم العملية الإرشادية وهذا مؤشر ايجابي في معرفة وتقييم الطالب عن واقع الإرشاد في الجامعة.
- ٩- أشار معظم المبحوثين عن محدودية فائدة الجلسات الإرشادية وهذا مؤشر سلبي على عدم القيام بالعملية الإرشادية بشكلها الصحيح.

#### **التوصيات والمقترحات :**

- ١- تخصيص ساعات إرشادية بشكل منظم، لأنها من الأمور المهمة والأساسية للعملية الإرشادية.
- ٢- تفعيل اكبر لدور اللجان الإرشادية ابتداءً باللجنة المركزية في رئاسة الجامعة ونزولاً إلى المسؤولين في الكليات ممثلة باللجان الإرشادية إلى جانب اللجان المختصة في الأقسام من خلال عقد الجلسات الإرشادية والأخذ بها بجدية واهتمام كبير.
- ٣- إقامة علاقات أخوية مابين المرشد ورئيس القسم والطالب من خلال اللقاءات المستمرة لخلق نوع من الثقة والمحبة بينهم.
- ٤- إنشاء أماكن أو قاعات إرشادية في كل كلية يديرها مختصون للقيام بعملهم بشكل سليم.
- ٥- إدخال المرشد في دورات تدريبية.
- ٦- التأكيد على أهمية الإرشاد من خلال التوعية الإعلامية في الجامعة عن طريق الملصقات والإعلانات واللقاءات المستمرة مع الطلبة.

## الهوامش

- (١) وليد خضر الزند وافتخار كنعان الخيال، "اثر الإرشاد التربوي في التحصيل الدراسي-دراسة تطبيقية في المدارس العراقية"، مجلة كلية المعلمين، الجامعة المستنصرية، العدد ١٨، تموز، ١٩٩٩، ص ١٩.
- (٢) عبد الستار حمود عداي، دراسة مقارنة للحاجات الإرشادية لطلبة المرحلة المتوسطة في الحضر والريف، رسالة ماجستير غير منشورة في الإرشاد التربوي، الجامعة المستنصرية، ١٩٨٩، ص ٣٧.
- (٣) صباح نعمة عذاب، اثر الإرشاد التربوي في معالجة التأخر الدراسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير غير منشورة في الإرشاد التربوي، الجامعة المستنصرية، ١٩٨٩، ص ٥٠-٥١.
- (٤) المصدر نفسه، ص ٥١-٥٢.
- (٥) فاضل شاكر وكريم عبد ساجر، " دور الإرشاد التربوي في المؤسسات التعليمية"، مجلة العلوم النفسية، جامعة بغداد، العدد ١٢، كانون الأول، ٢٠٠٧، ص ٢١٤.
- (٦) المصدر نفسه، ص ٢٠٨.
- (٧) المصدر نفسه، ص ٢٠٨.
- (٨) المصدر نفسه، ص ٢٠٨.
- (٩) عباس رمضان، الصعوبات التي تواجه الإرشاد التربوي في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المرشدين التربويين والمديرين في مركز محافظة بغداد ، رسالة ماجستير غير منشورة في التربية وعلم النفس، جامعة بغداد، ص ٢٥.
- (١٠) ماجد حمزة واحمد خلف، "اتجاهات المرشدين التربويين في المدارس المتوسطة نحو عملهم-دراسة ميدانية"، مجلة العلوم التربوية والنفسية، الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية، العدد ١١، ١٩٨٨، ص ٢٦.
- (١١) فاضل شاكر وكريم عبد ساجر، مصدر سابق، ص ٢٠٩.
- (١٢) دلال سعد الدين العلمي، اثر الإعداد المهني للمرشد التربوي في فعالية أدائه في مجال التوجيه والإرشاد في مدارس وزارة التربية والتعليم في الأردن ، رسالة ماجستير غير منشورة في الإرشاد والتوجيه، جامعة اليرموك، أربد، ١٩٨٨، ص ٩.
- (١٣) شاكر مبر وأخرون، "خدمات الإرشاد التربوي والتوجيه المهني في العراق وجيكوسلوفاكيا وفرنسا-دراسة مقارنة"، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة بغداد، العدد ١٤، ١٩٨٩، ص ١٧٧.

- (١٤) عبد الستار حمود عداي، مصدر سابق، ص ٢٧.
- (١٥) حامد زهران، التوجيه والإرشاد النفسي، ط٢، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٨٢، ص ٢٦.
- (١٦) المصدر نفسه، ص ١٣٥.
- (١٧) محمد توفيق السيد وآخرون، بحوث في علم النفس، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٥، ص ٢٥٧.
- (١٨) جمال سالم أحمد، "واقع الإرشاد التربوي في كلية المعلمين بالجامعة المستنصرية من وجهة نظر المدرسين والطلبة"، مجلة كلية المعلمين، الجامعة المستنصرية، العدد ٣٣، ٢٠٠٢، ص ٢٣٨.
- (١٩) عمر ياسين إبراهيم، "اتجاهات طلبة جامعة صلاح الدين نحو استخدام الإرشاد النفسي والتربوي"، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل، المجلد السابع، العدد ٢، آذار، ٢٠٠٨، ص ٤.
- (٢٠) فاطمة عباس مطلق، "الظواهر السلوكية الخاطئة والسائدة في الوسط الطلابي في جامعة كوربة"، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل، المجلد السابع، العدد ٣، حزيران، ٢٠٠٨، ص ٤٤.
- (٢١) نشعة كريم اللامي، "إعداد برنامج إرشادي جمعي مقترح لتخفيف المشكلات الدراسية لدى طلبة كلية المعلمين"، مجلة كلية المعلمين، جامعة بغداد، العدد ٢٣، ٢٠٠٠، ص ٤٠٣.
- (٢٢) خالدة عبد الوهاب، الحاجات النفسية لدى طلبة جامعة الموصل، رسالة ماجستير غير منشورة في علم النفس التربوي، جامعة الموصل، ٢٠٠٠، ص ١٥.
- (٢٣) فاطمة عباس مطلق، مصدر سابق، ص ٤٤.
- (٢٤) عمر ياسين إبراهيم، مصدر سابق، ص ٤-٥.
- (٢٥) روبرت ثورنडाيك، القياس والتقويم من علم النفس والتربية، ترجمة إليزابيث هيجن عبد الله الكيلاني وزميله، عمان، مركز الكيت الأردني، ١٩٨٩، ص ١٠.
- (٢٦) مهدي صالح، الظواهر السلوكية السائدة لدى طلبة الجامعة وصلتها بالحرب العراقية-الإيرانية، أطروحة دكتوراه غير منشورة في علم النفس التربوي، جامعة بغداد، ١٩٨١، ص ٢٣.
- (٢٧) فاطمة عباس مطلق، مصدر سابق، ص ٤٥.
- (٢٨) سامي العزاوي، "اتجاهات مرشدي الصفوف نحو العمل الإرشادي في بعض كليات الجامعة المستنصرية"، مجلة كلية المعلمين، الجامعة المستنصرية، العدد ١٤، ١٩٩٨، ص ١٣٥-١٣٦.
- (٢٩) عمر ياسين إبراهيم، مصدر سابق، ص ٥.

- (٣٠) نشعة كريم اللامي، مصدر سابق، ص ٤٠٤ .
- (٣١) وليد خضر الزند وافتخار كنعان الخيال، مصدر سابق، ص ٢٠ .
- (٣٢) جمال سالم احمد، مصدر سابق، ص ٢٣٤ .
- (٣٣) المصدر نفسه، ص ٢٣٩ .